Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هرمن كوهن والموسيقى

الموسيقى عند هرمن كوهن ، مؤسس مدرسة ماربورج الكنتية الجديدة والمتوفى سنة ١٩١٨ ، تعبير عن الوجدان الجمالى الخالص ، بمعنى أنها ليست تعبيراً عن الطبيعة ولاعن الإنسان . وذلك أن الموسيقى ليس عندها طبيعة ولا عالم أخلاق بوصفها موضوعات ونماذج للخلق الموسيقى . ولهذا فإنها تصرف النظر عن الإنسان ، وعن طبيعة الإنسان ، ولاترى أن ثمت نموذجاً أعلى فى السماء ولا على الأرض ، بل هى لاتعترف بوجود سماء ولابوجود أرض ، ولابوجود إنسان . ومعنى ذلك هو أن الموسيقى تتخلص من كل العلائق التى تربطها بالإنسان وبالطبيعة وتتجرد منها .

فلننظر فى الأحوال التى يتم فيها الخلق الموسيقى . هنالك نجد أولا حس السمع ، وهو حس يعارض صفاء الوجدان ، لأنه يتطلب المعرفة ، ولكن الموسيقى تحاول أن تنأى بنفسها عن كل معرفة من أجل أن تخلص للوجدان الخالص . فكيف يمكن الوصول إذن إلى صفاء الوجدان ؟ ولكن لامحل لهذه المشكلة إذا أدركنا أنه لاتعارض بين الوجدان وبين المعرفة ، والدليل على ذلك أن الموسيقى احتلت مكانة خاصة فى تاريخ الرياضيات . وتفسير ذلك أن مضمون حس السمع يتوقف على تحديدات رياضية :

غير أن الإحساس السمعى وإن كان بداية شروط الموسيقى ، فليس هو غير الوسيلة إليها . ولهذا يجب أن ننظر فى عنصر آخر تتوقف عليه الموسيقى ، ألا وهو الزمان . والزمان تعاقب وتوال . وهذا التوالى لابد له من نظام ، وهذا النظام هو الإيقاع . فالإيقاع عنصر أساسى فى الموسيقى